@ 278 @ .

(يا طالبا نعت الشيوخ وما رووا % ورأوا على التفصيل والإجمال) .

(دار الحديث انزل تجد ما تبتغى % لك بارزا فى معجم البرزالى) .

وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التى مات فيها أبو شامة فجعله ذيلا على تاريخ أبى شامة وكان باذلا لكتبه وأجزائه مؤثرا متصدقا وكان وافر العقل جدا بحيث أنه كان يصحب المتعاديين فلا يكتم واحد منهما منه سره لوثوقه به وبلغ ثبته بضعا وعشرين مجلدا أثبت فيه كل من سمع معه وانتفع به المحدثون من زمانة إلى آخر القرن قال الذهبى جلس فى شبيبته مدة مع الشهود وتقدم فى الشروط وكتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا وحصل كتبا جيدة فى أربع خزائن وكان رأسا فى صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض خيرا دينا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوى الدربة عالما بالأسماء والألفاظ سريع السرد مع عدم اللحن والدمج قرأ مالا يوصف وحدث بجملة كثيرة وكان حليما صبورا متوددا لا تنكر فضائله ولا ينتقص فاضلا بل يوفيه فوق حقه ويلاطف الناس وله ود فى القلوب وحب فى الصدور حلو المحاضرة قوى المذاكرة عارفا بالرجال ولا سيما شيوخ زمانه وأهل عصره ولم يخلف فى معناه مثله ولا عمل أحد فى الطلب عمله وكان باذلا لكتبه وأجزائه سمحا فى أموره متصدقا مقصدا لمن يلتمس الاستماع قال وهو الذى حبب إلى طلب الحديث فانه رأى خطى فقال خطك يشبه خط